

## نوافذ رمضان

علي طارق الخير

خواطر رمضانية



الداعية خالد الخزان

## الأمثال القرآنية

الأمثال القرآنية من أفضل الوسائل لغرس القيم الإسلامية وتهذيب النفوس والافكار وتغيير السلوك والاعتبار، ومن خلالها يعيد المرء ترتيب نفسه بالتفكير والامعان، والعمل على اصلاح النفوس وتربيتها. وللأمثال اغراض كثيرة من أهمها «التربيت بالترزين والتحسين، أو التنفير، وكشف جوانب القبح، فالترغيب يكون بتزيين المثل له، وإبراز جوانب حسنه، عن طريق تمثيله بما هو محبوب للنفوس مزغوب لديها، والتنفير يكون بإبراز جوانب قبحه، عن طريق تمثيله بما هو مكروه للنفوس، أو تنفير النفوس منه».

قال تعالى: (وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون) «العنكبوت: 43».

قال السعدي - رحمه الله تعالى - في «تفسيره»: (وما يعقلها يفهمها وتدبرها، وتطبيقاتها على ما صيرت له، وعقلها في القلب إلا العالمون)، إلا أهل العلم الحقيقي، الذين وصل العلم إلى قلوبهم، وهذا مدح للأمثال التي يضربها، وحث على تدبرها وتعقلها، ومدح لمن يعقلها، وانه عنوان على أنه من أهل العلم، فعلم ان من لم يعقلها ليس من العالمين، والسبب في ذلك ان الأمثال التي يضربها الله في القرآن إنما هي للأمور الكبار، والمطالب العالية، والمسائل الجليلة، فأهل العلم يعرفون انها اهم من غيرها، لاعتناء الله بها، وحثه عباده على تعقلها وتدبرها، فينبولون جهدهم في معرفتها.

وأما من لم يعقلها مع أهميتها، فإن ذلك دليل على أنه ليس من أهل العلم، لأنه اذا لم يعرف المسائل المهمة، فعدم معرفته غيرها من باب اولى وأحرى، ولهذا أكثر ما يضرب الله الأمثال في اصول الدين ونحوها».

وفي القرآن بضعة وأربعون مثلاً، وكان بعض السلف اذا مر بمثل لا يفهمه يبكي ويقول: لست من العالمين. ومن أمثال القرآن الكريم قوله تعالى: (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس ليعلمهم يتفكرون) «الحشر: 21».

وقال تعالى: (ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات ومثلاً من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين) «النور: 34».

وقد اشتمل القرآن الكريم على:

- 1 - آيات بينات، وهي الآيات الواضحات من الحقائق الشرعية، من الأمر والنهي والحلال والحرام، وغيرها.
- 2 - (ومثلاً من الأخيار الحسنة وقصص الأمم السابقة وما فيها من عبر لكل ذي لب.
- 3 - (موعظة للمتقين) المواظ والنصائح والوصايا. فهل أيسرت أيها الودود أهمية الأمثال القرآنية واعتبرت بها؟

يقوم الناس بالرحلات لأغراض عدة بعضهم لإنجاز الأعمال وعقد الصفقات ومعظمهم للسياحة والترفيه أو لجرد اللهو والاستمتاع الحسي، ولكن ماذا عن الدعاة الذين آكروا على أنفسهم حمل رسالة سامية وإيصالها إلى غيرهم ممن لا يعلمون عن الإسلام شيئاً؟ أين ذهب هؤلاء الدعاة في رحلاتهم وماذا شاهدوا؟ وما انطباعاتهم خلال تلك الرحلات؟ كل يوم يحدثنا البعض عما رأى في رحلاته.

## الشيخ أحمد الفلاح: المرأة التي رفضت أخذ المصحف من المواقف التي لا تنسى في حياتي



أمير القلوب يتوسط قيادات العمل الخيري

يقول الداعية أحمد الفلاح: بداية العمل الخيري مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالعمل الدعوي والغريب أن كثيراً من الأحيان الإنسان يرى الأمور برؤاه ولكن الله هو المقدر وحقيقة أجد ما أنسا عليه الآن بدايته كانت في آية (لا تحسبه شراً لكم بل هو خير)، وهي الآية التي عشتها واقعا جعلني أفهمها فهما مختلفا عما تعنيه في الشرح والتفسير النظري.

ففي فترة الشباب وبداية التخرج والعمل كنا نلتقي مع مجموعة من الأخوة الكرام في ديوانية الرخيص بالفجاء وكانت تضم مجموعة من الشباب معروف عنهم السمات الإسلامي والالتزام، لكن كان أحد الشباب يجلس معنا وكان مشاكساً كبيراً في طرحة للموضوعات والقضايا وفي إحدى المرات ونحن جالسين بدأ يتكلم عن جمعية الإصلاح وعن خطورة نشاطها وقال بعض الاتهامات التي قال انه شاهدها بعينه، مؤكداً ان هناك في السرداب «أسلحة وعرف مقلقة تحتوي على هذه الأسلحة»، وفي ذلك الوقت لم أكن أنتهي لأي مؤسسة دعوية او جماعة أو فكر محدد كنت فقط أحب الالتزام وأهله، وكنا نسمع عن جمعية الإصلاح وعن أفاضل «الناس بها» العم يوسف الحجوي والعم أبو بكر الطلوع وغيرهما.

بما هو محبوب للنفوس عن طريق تمثيله بما هو مكروه للنفوس، أو تنفير النفوس منه».

قال تعالى: (وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون) «العنكبوت: 43».

قال السعدي - رحمه الله تعالى - في «تفسيره»: (وما يعقلها يفهمها وتدبرها، وتطبيقاتها على ما صيرت له، وعقلها في القلب إلا العالمون)، إلا أهل العلم الحقيقي، الذين وصل العلم إلى قلوبهم، وهذا مدح للأمثال التي يضربها، وحث على تدبرها وتعقلها، ومدح لمن يعقلها، وانه عنوان على أنه من أهل العلم، فعلم ان من لم يعقلها ليس من العالمين، والسبب في ذلك ان الأمثال التي يضربها الله في القرآن إنما هي للأمور الكبار، والمطالب العالية، والمسائل الجليلة، فأهل العلم يعرفون انها اهم من غيرها، لاعتناء الله بها، وحثه عباده على تعقلها وتدبرها، فينبولون جهدهم في معرفتها.

وأما من لم يعقلها مع أهميتها، فإن ذلك دليل على أنه ليس من أهل العلم، لأنه اذا لم يعرف المسائل المهمة، فعدم معرفته غيرها من باب اولى وأحرى، ولهذا أكثر ما يضرب الله الأمثال في اصول الدين ونحوها».

وفي القرآن بضعة وأربعون مثلاً، وكان بعض السلف اذا مر بمثل لا يفهمه يبكي ويقول: لست من العالمين. ومن أمثال القرآن الكريم قوله تعالى: (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس ليعلمهم يتفكرون) «الحشر: 21».

وقال تعالى: (ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات ومثلاً من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين) «النور: 34».

وقد اشتمل القرآن الكريم على:

- 1 - آيات بينات، وهي الآيات الواضحات من الحقائق الشرعية، من الأمر والنهي والحلال والحرام، وغيرها.
- 2 - (ومثلاً من الأخيار الحسنة وقصص الأمم السابقة وما فيها من عبر لكل ذي لب.
- 3 - (موعظة للمتقين) المواظ والنصائح والوصايا. فهل أيسرت أيها الودود أهمية الأمثال القرآنية واعتبرت بها؟

يقول الداعية أحمد الفلاح: بداية العمل الخيري مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالعمل الدعوي والغريب أن كثيراً من الأحيان الإنسان يرى الأمور برؤاه ولكن الله هو المقدر وحقيقة أجد ما أنسا عليه الآن بدايته كانت في آية (لا تحسبه شراً لكم بل هو خير)، وهي الآية التي عشتها واقعا جعلني أفهمها فهما مختلفا عما تعنيه في الشرح والتفسير النظري.

ففي فترة الشباب وبداية التخرج والعمل كنا نلتقي مع مجموعة من الأخوة الكرام في ديوانية الرخيص بالفجاء وكانت تضم مجموعة من الشباب معروف عنهم السمات الإسلامي والالتزام، لكن كان أحد الشباب يجلس معنا وكان مشاكساً كبيراً في طرحة للموضوعات والقضايا وفي إحدى المرات ونحن جالسين بدأ يتكلم عن جمعية الإصلاح وعن خطورة نشاطها وقال بعض الاتهامات التي قال انه شاهدها بعينه، مؤكداً ان هناك في السرداب «أسلحة وعرف مقلقة تحتوي على هذه الأسلحة»، وفي ذلك الوقت لم أكن أنتهي لأي مؤسسة دعوية او جماعة أو فكر محدد كنت فقط أحب الالتزام وأهله، وكنا نسمع عن جمعية الإصلاح وعن أفاضل «الناس بها» العم يوسف الحجوي والعم أبو بكر الطلوع وغيرهما.

بما هو محبوب للنفوس عن طريق تمثيله بما هو مكروه للنفوس، أو تنفير النفوس منه».

قال تعالى: (وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون) «العنكبوت: 43».

قال السعدي - رحمه الله تعالى - في «تفسيره»: (وما يعقلها يفهمها وتدبرها، وتطبيقاتها على ما صيرت له، وعقلها في القلب إلا العالمون)، إلا أهل العلم الحقيقي، الذين وصل العلم إلى قلوبهم، وهذا مدح للأمثال التي يضربها، وحث على تدبرها وتعقلها، ومدح لمن يعقلها، وانه عنوان على أنه من أهل العلم، فعلم ان من لم يعقلها ليس من العالمين، والسبب في ذلك ان الأمثال التي يضربها الله في القرآن إنما هي للأمور الكبار، والمطالب العالية، والمسائل الجليلة، فأهل العلم يعرفون انها اهم من غيرها، لاعتناء الله بها، وحثه عباده على تعقلها وتدبرها، فينبولون جهدهم في معرفتها.

وأما من لم يعقلها مع أهميتها، فإن ذلك دليل على أنه ليس من أهل العلم، لأنه اذا لم يعرف المسائل المهمة، فعدم معرفته غيرها من باب اولى وأحرى، ولهذا أكثر ما يضرب الله الأمثال في اصول الدين ونحوها».

وفي القرآن بضعة وأربعون مثلاً، وكان بعض السلف اذا مر بمثل لا يفهمه يبكي ويقول: لست من العالمين. ومن أمثال القرآن الكريم قوله تعالى: (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس ليعلمهم يتفكرون) «الحشر: 21».

وقال تعالى: (ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات ومثلاً من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين) «النور: 34».

وقد اشتمل القرآن الكريم على:

- 1 - آيات بينات، وهي الآيات الواضحات من الحقائق الشرعية، من الأمر والنهي والحلال والحرام، وغيرها.
- 2 - (ومثلاً من الأخيار الحسنة وقصص الأمم السابقة وما فيها من عبر لكل ذي لب.
- 3 - (موعظة للمتقين) المواظ والنصائح والوصايا. فهل أيسرت أيها الودود أهمية الأمثال القرآنية واعتبرت بها؟

ووجدنا الباب يندفع الرجل يقوم بدفع كرسي متحرك تجلس عليه امرأة تبلغ من العمر ما يقارب من 80 عاماً.

فأقترنا منها وجلسنا حولها في وسط المسجد وقال لي احد من يعرف العربية والأمانة انها تريد ان تعلن اسلامها وتريد ان تعلنه على يدك أنت، وكان كرم وفضل من الله ان تسلم هذه المرأة على يدي والله هو الذي ساقها لي فهي تريد ان تسلم على يدي.

العجيب في القصة ان الرجل الذي قال لي ان هناك امرأة تريد قال لي انه السائق الذي يوصلها وهو مسلم وكان يقوم على رعايتها وعنايتها وهذا كان غريباً عليها خاصة ان المجتمع الغربي لا يجد مثل هذه الأعمال كثيراً ويقول انها لما مرات ما افعله معها سألت عن ديني وعرفت انه الاسلام فقالت أريد ان أسلم وجئتاً للمسجد وهذا حديث السائق فعندما هممتما بالدخول رأيتك فقلت لها هذا الرجل من مكة فقالت أريد ان أسلم على يدي.

هنا لغنتها الشهادة وشرحت لها الاسلام وبينما أتحدثت معها قالت: كيف لي ان أستفيد من القرآن وأسمعه، فقلت للأخوة في المركز الإسلامي اعطوني نسخة نهدبها لها من المصحف الحادي والعشرين، منه، لكيلا يفوته شيء فقد رفضت ان تأخذها وقلت لها كيف ترفضين فقالت لن آخذه الا بعد ان أدفع قيمتها وحاولت أن أقول لهما ان هذه الطباعة للإهداء فرفضت وصممت ان تدفع مبلغاً من المال.

في إحدى المرات التي كنت أذهب فيها للرقابة والإشراف على افتتاح أحد المشاريع في أوروبا طلب مني القائمون عليه القاء كلمة وذلك بعد صلاة المغرب فقممت لأتحدث وما ان بدأت الا بصوت يقول لي يا شيخ هناك امرأة تريدك أنت، وكانت حقيقة صدمة للحاضرين ولي شخصياً فمن بين الناس أنا طلب امرأة ألمانية وليست عربية حقيقة استوعبت الموقف بسرعة وقلت له ان كانت تريدني فلتدخل على الآن المسجد وبالفعل ذهب اليها هذا الأخ الجميع وأنا منهم ننظر لنعرف من هي تلك المرأة ولماذا آتا؟ وماذا تريد؟

ورغم خوفني من دخولها المسجد نظراً لاعتراض البعض خاصة أننا لا نعرف من هي الا اني أحببت ان أطمئن وأطمئن من هم حولي، وما هي اللحظات

دراسة الحالات وهو ما أعطانا خبرة كبيرة ومن المواقف كانت لدينا أوراق تسكن الأحمدي وفي منطقة رملية في البر وذهبتا ووجدنا البيوت عبارة عن شبرات وحاولنا الوصول لصاحب الأوراق بعد ان سألنا عنه فقالوا لنا ان هنا مسكنه وطرقتنا هناك عدة مرات لكنه لم يجب فبدأ جيرانه بالسؤال: ماذا تريدون لأننا بالطبع نظهر علينا أننا لسنا من أهل المنطقة فقلنا لهم: نبحث عن هذا الشخص، فقالوا: انه لا يأتي الي هنا وبطريقة أو بأخرى عرفنا ابن يسكن وذهبتا اليه وعرفنا انه يستغل هذه الشبهة فقط للحصول على المساعدات لكنه يعيش عيشة طيبة في منطقة أخرى وعرضنا عليه الحقيقة.

ومن المواقف التي لا تنسى موقف حدث معي وأنا في أوروبا



يسلم على رجل قعيد

دليلك في رمضان

## هدي النبي ﷺ في رمضان

● وكان يدعو عند فطره بخيري الدنيا والأخرة.

● هذا هو هديه ﷺ وتلك هي طريقته وسنته، فما أحوجنا إلى الاقتداء بنبينا والتأسي به في عبادته وتقربه، والعبد وان لم يبلغ مبلغه، فليقارب وليسدد وليعلم ان النجاة في اتباعه والسير على طريقه.

● بقلم عمر الشايجي

قيم

## الأمانة

وهكذا. وهناك الأمانة في الودائع وحفظها وأداؤها لأصحابها عندما يطلبونها كما فعل الرسول ﷺ مع المشركين فقد كانوا يترونون ودائعهم عند الرسول ﷺ ليحفظها لهم، فقد عرف الرسول ﷺ بصدقه وأمانته بين أهل مكة فكانوا يلقبونه قبل البعثة بالصادق الأمين، وحينما هاجر الرسول ﷺ من مكة إلى المدينة ترك على بن أبي طالب ﷺ ليعطي المشركين الودائع والإمانات التي تركوها عنده.

وأيضا الأمانة في العمل بان يؤدي المرء ما عليه على خير وجه وأن يتقن عمله ويؤديه بإجادة وأمانة، والأمانة في الكلام بالالتزام بالكلمة الجادة فيعرف قدر الكلمة وأهميتها، وقد بين الرسول ﷺ أهمية الكلمة وأثرها فقال: ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضى الله الله ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه، وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها سخطه الى يوم يلقاه.

وأيضا الأمانة في العمل بان يؤدي المرء ما عليه على خير وجه وأن يتقن عمله ويؤديه بإجادة وأمانة، والأمانة في الكلام بالالتزام بالكلمة الجادة فيعرف قدر الكلمة وأهميتها، وقد بين الرسول ﷺ أهمية الكلمة وأثرها فقال: ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضى الله الله ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه، وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها سخطه الى يوم يلقاه.

وأيضا الأمانة في العمل بان يؤدي المرء ما عليه على خير وجه وأن يتقن عمله ويؤديه بإجادة وأمانة، والأمانة في الكلام بالالتزام بالكلمة الجادة فيعرف قدر الكلمة وأهميتها، وقد بين الرسول ﷺ أهمية الكلمة وأثرها فقال: ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضى الله الله ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه، وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها سخطه الى يوم يلقاه.

## ادعوني .. أستجب لكم

اللهم تجتبي في شهر الصيام على إقامة امرالك.

والأقضي فيه حلوة ذكرك وأزمني فيه لآداء شكرك بحكمك وإحسانك فيه بحضانتك

وسترك يا بصير الظالمين



فتاوي الصيام عجيب النشوي

صيام يوم لله

أنا أصوم يومي الاثنين والخميس، نذرت صيام يوم لله عندما ترجع زوجة ابني، فهل أنوي صيام يوم الاثنين وفاء ليوم النذر الذي علي أم أصوم يوما غيره؟

● مادمت نذرت الى الله وأنت معتادة على صيام الاثنين والخميس فيصبح صيام الاثنين صياما واجبا، وهذا نذر قد نذرت ان تصومي لله عندما تعود زوجة ابنيك، وفضلت يوم الاثنين فيصبح صيام الاثنين بالنسبة لك واجبا إيفاء بالنذر وليس سنة، لأن صيام الاثنين والخميس سنة أصلا، لكن يصحص الاثنين واجبا لأنك اخترته ويصح وفاء للنذر، وإذا اخترت يوما آخر تقولين أصوم الأحد من أجل النذر وأصوم الاثنين لأنني اعتدت الاثنين والخميس وهذا جائز إن شاء الله.

فوازي رمضان

سائل يقول: اعتاد إعلاننا منذ سنوات طويلة تخصيص فوازي لشهر رمضان اسموها «فوازي رمضان، بجانب ما يدخره لهذه الأيام من برامج ومسلسلات ودراما وغيرها، فهل مشاهدة هذه الأشياء تؤثر في أجر الصيام؟

● لا شك في أن مشاهدة كل ما يحتوي على النظر المحرم وعلى العورات التي تثير الشهوات ستؤدي بصاحبها الى الإثم ونقصان الأجر، لكن لا بأس ان كانت بعض المواد الإعلامية تتضمن الموضوعات التاريخية أو البرامج الثقافية الهادفة أو الاجتماعية بشرط ألا يكون فيها تفسخ أو مناظر مؤذية أو انحلال وفساد، وساعتها يكون لا حرج في ذلك، فيجب على الإنسان أن يحدد أولوياته الزمنية، خاصة أن أيام رمضان معدودة، وهو فرصة لا تتكرر إلا مرة واحدة في العام، وانه شهر الرحمات والنفحات والعبادة، فعلى المسلم أن يعي انه طوال الشهر يربح في الكثير من الأخطاء، وعليه ان يغتنم هذه الفرصة ليتزود من خير هذه الأيام المباركة، كذلك عليه ان يرتب حياته ولا يضع هذه الفرصة، ويتجنب المعاصي في هذه الأيام الفضيلة، وإذا كانت هذه الأيام من خصائصها ان يحرم على المسلم بعض ما أحل الله، فالأحرى به ان يكف عما حرم الله عليه بشكل عام.

الاعتكاف

السؤال: نويت الاعتكاف في العشر الاواخر من رمضان، وسؤالي: متى يبدأ الاعتكاف، ومتى ينتهي، أقصد ينتهي ليلة العشر؟ واذا اعلن ان العيد غدا، فهل نخرج المغرب او فجر العيد؟

● الفتوى: قال الامام النووي الشافعي: اعتكاف العشر الاواخر يبدأ قبل غروب الشمس ليلة الحادي والعشرين، منه، لكيلا يفوته شيء منه، ويخرج بعد غروب الشمس ليلة العيد، والافضل ان يمكث ليلة العيد في المسجد حتى يصلي فيه صلاة العيد، او يخرج الى المصلى لصلاة العيد ان صلوا في المصلى.

وقال ابن جزى المالكي: يستحب ان يدخله قبل غروب الشمس من ليلة اليوم الذي يبدأ فيه، ويبقى حتى يخرج لصلاة العيد، وهل هذا على الوجوب او الندب، خلاف، وتكون الدخول قبل غروب الشمس كما قال محمود السبكي في «الدين الخالص»: مذهب الأمة الاربعة وجمهور الفقهاء، لحديث ابي سعيد الخدري ﷺ «ان النبي ﷺ كان يعتكف في العشر الاوسط من رمضان، فاعتكف عاما، حتى اذا كانت ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه قال: من كان اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر» البخاري 194/4، ووجه الدلالة ان العشر دون هاء اسم لعدد الليالي، وأول الليالي العشر ليلة احدى وعشرين.

اما عن الخروج من المعتكف من العشر الاواخر فقال مالك واحمد: يستحب له البقاء في المسجد حتى يخرج الى صلاة العيد، وان خرج بعد غروب شمس آخر رمضان أجزاءه، وقال ابو حنيفة والشافعي: يخرج بعد غروب الشمس، وسبب الخلاف: هل الليلة الباقية من حكم العشر ام لا؟

قضاء الترابيح

السؤال: اذا فاتت المصلي صلاة الترابيح هل يقضيها؟

● الفتوى: اذا فاتت صلاة الترابيح بحيث طلع الفجر من اليوم التالي فلا قضاء فيها عند الحنفية والحنابلة، مثلها مثل صلاة سنة المغرب والعشاء لا تقضيان، وهما سنة مؤكدة من صلاة الترابيح، ولكن ان تمت صلاتها بعد وقتها تعتبر نفلا.